

سلسلة الخطب المنبرية - خطب العقيدة - العقيدة الصحيحة 60-

الإيمان بالقدر | الشيخ شاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

السلام عليكم رحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمد الله تعالى ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانت مسلمون - 00:00:34

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا - 00:01:02

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:33

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الناس كنا قد تكلمنا فيما سبق عن اصول الايمان التي يقوم عليها ايمان المؤمن - 00:01:59

ولا يتم الا بذلك وهي الايمان بالله والايمان بالملائكة والايمان بالكتب والايمان بالرسل والاصل الخامس من اصول الايمان هو الايمان باليوم الآخر والاصل السادس من هذه الاصول هو الايمان بقدر الله عز وجل - 00:02:29

اما الاصل الخامس فالكلام فيه طويل وسيأتي ذكره ان شاء الله واما الاصل السادس وهو الايمان بقدر الله جل وعلا ان يؤمن العبد ان كل شيء بدون استثناء سواء مما كان - 00:03:04

او من سيكون في المستقبل كله بقدر الله فما من مخلوق من المخلوقات ما من قول من اقوال المخلوقين ولا فعل من افعالهم ما من شيء يقع مما يحبه الناس او مما لا يحبونه - 00:03:39

الا وهو بقدر الله سبحانه وتعالى فكل شيء بقدر ليس هناك شيء يستأنف من اليوم او مما سيأتي من الايام بل كل شيء قد مضى في علم الله تعالى الازلي - 00:04:12

كل شيء قد مضى في تقدير الله سبحانه وتعالى فيجب على المؤمن ان يؤمن بقدر الله سبحانه وتعالى وان كل شيء في هذا الكون فهو بقدر الله ولا يتم ايمان المؤمن - 00:04:41

حتى يؤمن بذلك جاء في حديث ابي الدرداء عند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شيء حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه - 00:05:12

لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه فما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يؤمن بذلك ان كل شيء اصابه في هذه الحياة الدنيا فهو بقدر الله ولم يكن ليخطئه ابدا - 00:05:35

ولا يمكن ان يصرف عنه ابدا ما دام قد اصابه وان كل شيء اخطأه فلم يصبه ولم يحصل له ولم يتهمه له انه لا يمكن ابدا ان يصيبه اذا علم ذلك بلغ حقيقة الايمان - 00:05:58

وجاء ايضا عند الامام احمد عن الوليد ابن عبادة ابن الصامت قال دخلت على ابي وهو مريض اتخايل فيه الموت. فقلت يا ابا

او صني قال اجلسوني ثم قال انك لن تطعم طعم الايمان - 00:06:23

ولن تجد حق حقيقة الايمان بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره قال فقلت يا ابتابه وكيف لي ان اعرف خير القدر من شره قال تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطنك - 00:06:45

وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم ثم قال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة - 00:07:07

ولو مت على غير ذلك لدخلت النار ان القلم حين امره الله وحين قال له اكتب جرى بما هو كائن الى يوم القيمة وكل شيء بقدر الله سبحانه وتعالى لا ايمان لمن لم يؤمن بقدر الله - 00:07:25

جاء عند الامام احمد ابيضا وابي داود وابن ماجه ان عبد الله ابن فيروز الديلمي رحمه الله اتى الى ابي ابن كعب رضي الله عنه وقال له انه قد وقع في نفسي شيء من القدر - 00:07:52

فحديثي بشيء لعل الله تعالى يذهب ذلك من قلبي فقال له ابي رضي الله عنه لو ان الله تعالى عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم - 00:08:12

ولو انفق كل احدهما او لو كان لك مثل احدهما فانفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن قدر خيره وشره. وحتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطنك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك - 00:08:41

ولو مت على غير ذلك لكنك من اهل النار قال ابن فيروز الديلمي قال فاتيت عبد الله بن مسعود فحدثني بمثل ذلك واتيت حذيفة ابن اليمان فحدثني بمثل ذلك. واتيت زيد ابن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:06

في مثل ذلك فاذا هذا امر فرغ منه ويجب اعتقاده ولا يتم ايمان المؤمن الا به وجد رجال في في اواخر زمن الصحابة معبد الجندي واصحابه ينكرون القدر يقولون ان الامر انف - 00:09:31

ومعنى انف اي مستأنف جديد لم يكن له تقدير سابق وانما يكون احاديثه في ذلك الوقت اي حين يقع فاتى بعض علماء التابعين الى عبد الله ابن عمر رضي الله عنه يسألونه قالوا يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قبلنا اناس يتقدرون العلم - 00:09:58

اي يطلبون العلم ويذعنون انه لا قدر وان الامر انف قال ابن عمر رضي الله عنه اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براءاء مني والذى يحلف به عبدالله ابن عمر لو ان لاحدهم - 00:10:26

مثل احدهما فانفقه. ما قبل الله منه حتى تؤمن بالقدر خيره وشره اي انه كافر ليس بمسلم اذا انكر قدر الله فان الصدقة انما ترد ولا تقبل من اهل الكفر - 00:10:49

وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم. الا انهم كفروا بالله وبرسوله وابن عمر تبرأ منهم واعلمهم ان احدهم لو انفق مثل احدهما ما قبله الله منه حتى تؤمن بالقدر - 00:11:10

فيجب على المؤمن ان تؤمن بقدر الله السابق كل شيء بقدر الله قال الله سبحانه ان كل شيء خلقناه بقدر وقال الله سبحانه وخلق كل شيء فقدرها تقديرها وقال الله تعالى وكان امر الله قدرها مقدورا - 00:11:32

وقال الله سبحانه يعلم ما تحمل كل انتى. وما تغطيه الاراحم وما تزداد. وكل شيء عنده بمقدار كل شيء بمقدار ان تصبك حسنة اي هذا خطاب للرسول. ان تصيبك حسنة ايها الرسول تسؤهم - 00:12:01

اي اهل النفاق يستاؤون اذا اصابتك حسنة وان تصيبك مصيبة يقول قد اخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون. قال الله تعالى لنبيه قل لن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا - 00:12:25

لن يصيّبنا في هذه الحياة الدنيا الا ما كتبه الله لنا لا يمكن ان يصيّبنا شيء لم يقدر لنا كل شيء بقدر ولا مخرج للانسان من ذلك جاء في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب الله مقادير الخلائق - 00:12:44

قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء كتب الله مقادير الخلائق ما من مخلوق الا وقد كتب الله تعالى له قدره قبل ان تخلق السموات والارض بخمسين الف سنة - 00:13:14

وخلق السماوات والارض مخلوق قبل خلق الانسان بكثير ان الله تعالى لما خلق القلم قال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فجر القلم في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة - 00:13:38

فهو مكتوب على العبد رفعت الاقلام التي كتبت بها المقادير. وجفت الصحف بما سبق في علم الله كما جاء في حديث ابن عباس في سنن الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يوصيه واعلم - 00:14:06

ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لن يضروك الا بشيء كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف - 00:14:24

الاقلام التي كتبت بها المقادير رفعت لان القدر انتهى اي مضى في الزمن الاول وجفت الصحف التي كتبت بها مقادير العباد جاء في الصحيحين ايضا عن ابن مسعود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان احدكم يجمع خلقه - 00:14:44

اربعين يوما في بطن امه نطفة. ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يكون مضفة مثل ذلك. ثم اي بعد مضي اربعين واربعين اربعين اي اربع اشهر مئة وعشرون يوما يرسل اليه الملك - 00:15:09

فيؤمر بكسب رزقه واجله وعمله وشقيا وسعيد فما يخرج من بطن امه الا وقد كتب الله تعالى قدره ولم يفته منه شيء جاء في صحيح مسلم ان ام حبيبة ام المؤمنين زوج النبي عليه الصلاة والسلام رضي الله عنها قالت اللهم امتعني بزوج رسول الله - 00:15:29

وبابي ابى سفيان وبابي معاوية رضي الله عنهم قال النبي عليه الصلاة والسلام لقد سألت الله عز وجل في اجال مضروبة وارزاق مقسمة لا يؤخر منها شيء عن اجله. ولا يقدم منها شيء عن اجله - 00:15:59

اي هذا شيء مفروغ منه كتبه الله جل وعلا جاء في صحيح مسلم عن طاووس ابن كيسان رحمه الله قال سمعت غير واحد من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يقولون - 00:16:25

كل شيء بقدر وسمعت ابن عمر رضي الله عنهم يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل شيء بقدر حتى العجز والكيس العجز عدم القدرة على الشيء يريد انسان شيئا ولا يستطيعه قدر الله تعالى - 00:16:41

وحتى الكيس اي الفطنة والذكاء والمعرفة بالامور ليست من كسبه اي ليست بفعلك انت فقط وان كانت هي من كسب الانسان وتضاف اليه. ولكنها بتقدير الله فعجز العاجز عما يريد بقدر الله - 00:17:04

وفطنة الفطنة وكيس الكيس وذكاء الذكي فيما يريد ويفعل بقدر الله تعالى كل شيء بقدر حتى العجز والكيس ولذا لو اراد الانسان فعل شيء ولم يستطعه نهي ان يقول لو اني فعلت لان هذه لو ما تفع - 00:17:27

هذا شيء مقدر. لا يمكن ان ترده بلو احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - 00:17:51

هذا شيء مقدر مفروغ من حتى لو قلت لو لن ترده ولن تستطيع فعله وايجاده انما كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام فان لو تفتح عمل الشيطان انما يدخل عليك الشيطان الحسرة والندامة والأسف بقولك لو والا قدر الله تعالى ماظلا يرده - 00:18:13

وكل شيء بقدر الله سبحانه وتعالى فيجب على العبد ان يؤمن بذلك وان يتحقق ذلك فان ايمان المؤمن لا يصح الا اذا امن بقدر الله سبحانه وتعالى والحمد لله رب العالمين - 00:18:41

الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس - 00:19:06

ان الایمان بقدر الله سبحانه وتعالى يبني على تحقيق الایمان بمراتب القدر وقد دلت الدلة في كلام الله في كلام رسوله عليه الصلاة والسلام ان القدر له اربع مراتب لا يتم ايمان المؤمن بالقدر - 00:19:32

حتى يتحقق الایمان في هذه المراتب الاربع المرتبة الاولى مرتبة العلم اي علم الله تعالى السابق فما من شيء صغير ولا كبير ما من شيء قد وقع او سيقع او هو واقع - 00:20:06

ما من شيء يجري في هذا الكون في حق بني ادم او في حق البهائم والوحوش او في حق دواب الارض وسكانها او في حق ساكني البحر وما فيه او في حق ساكن السماء وما فيها - [00:20:35](#)

ما من شيء من حي ولا جماد الا والله تعالى يعلمه ويعلم تفاصيل امره ويعلم كل ما يتعلق به من صغير وكبير فلما شئ يخفى عن علم الله سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه - [00:20:58](#)

وعنده مفاتح الغيب لا يعلمه الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمه ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:21:24](#)

فما تسقط من ورقة من شجرة على وجه هذه الارض صغيرة او كبيرة الا بعلم الله سبحانه وتعالى وما من حبة في طبقات الارض وما من مخلوق في بر او بحر - [00:21:53](#)

ولا رطب ولا يابس الا وهو في علم الله سبحانه وتعالى لتعلموا كما اخبر الله انه خلق السماوات لتعلم علمه العظيم لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما - [00:22:21](#)

وتأمل كيف عبر بهذا التعبير العظيم؟ احاط بكل شيء علما اي انه علمه من جميع جوانبه حتى صار علمه سبحانه محبيطا به من كل وجه يعلم تفاصيله يعلم كل ما يكون عليه - [00:22:51](#)

ولا يخفى على الله سبحانه وتعالى شيء يعلم ما تحمل كل انشى وما تغطيه الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار سمي الله نفسه بالعالم وبالعلم ومن صفاته العلم الذي لم يسبق جهل ولا يلحقه نسيان - [00:23:19](#)

فهذه المرتبة الاولى من مراتب الایمان بالقدر هي الایمان بعلم الله الواسع الایمان بعلم الله الشامل لكل شيء من انكر هذه المرتبة فليس بمؤمن كما كفر ابن عمر رضي الله عنه القديري الذين ظهروا في الزمن الاول يقولون - [00:23:52](#)

ان الله لم يعلم الاشياء الا بعد وقوعها قال الشافعي رحمه الله ناظروا القردية بالعلم القردية الذين ينكرون القدر ناظروهم بالعلم فان اقرروا به خصموه وان انكروه كفروا المرتبة الثانية من مراتب الایمان بالقدر الایمان بالكتابة - [00:24:15](#)

ان الله تعالى كتب كل شيء. كما علم الله تعالى كل شيء كذلك كتب الله كل شيء. كل شيء مكتوب ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:24:42](#)

وجاء في حديث عبادة ان الله لما خلق القلم قال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فجرى القلم في تلك الساعة بما هو كائن الى قيام الساعة - [00:25:01](#)

كل شيء مكتوب كما في الاية التي تليت ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين مكتوب الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ ان ذلك في كتاب - [00:25:21](#)

ان ذلك على الله يسير ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها اي من قبل ان نخلق السماوات والارض وهي مكتوبة على العبد - [00:25:38](#)

فالمرتبة الثانية من مراتب القدر الایمان بكتابة الله للأشياء فما من شيء الا وهو مكتوب قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء الكتاب هو اللوح المحفوظ ما فرطنا فيه من شيء. بل كل شيء مكتوب فيه - [00:25:56](#)

وكل شيء احصيناه في امام مبين والامايم المبين هو اللوح المحفوظ. كل شيء احصاه الله تعالى فيه فنؤمن بكتابة الله لكل شيء.

المرتبة الثالثة من مراتب الایمان بالقدر ان نؤمن بمشيئة الله النافذة - [00:26:22](#)

ان كل شيء في هذا الكون ها هو بمشيئة الله كل شيء يقع بمشيئة الله. ولا يمكن ان يقع شيئا في الكون الا بمشيئة الله اما اذا لم يشاء الله فلو اجتمع اهل الارض كلهم على مشيتته وفعله ولم يشاء الله تعالى لم يقدروا عليه - [00:26:48](#)

ما شئت كان وان لم اشاً وما لم تشاً ان اشاً لم يكن وان لم يشاء الخلق وما شاءه الخلق ان لم يشاء الله جل وعلا فلن يكون - [00:27:17](#)

كل شيء بمشيئة الله قال الله تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين فهو واقع بمشيئة الله. كل شيء سواء مما تحبه او مما لا

تحبه. سواء مما ترضاه او مما لا - 00:27:35

ترضاه سواء كان من الافعال او من المخلوقات كل شيء بمشيئة الله جل وعلا لا يمكن ان يكون في ملك الله. او في كون الله شيء لا يشاؤه ابدا لا يمكن - 00:27:54

الانسان وهو انسان بشر لا يرضى ان يكون في ملكه شيء لا يشاؤه لا يرضى ان يكون في بيته شيء لا يشاء هو يريد فكيف بملك الله فهذا الكون العلوي والسفلي ملك لله. لا يكون فيه الا ما شاءه الله - 00:28:13

المرتبة الرابعة مرتبة الخلق الله علم الاشياء وكتبها وشاءها ثم خلقها كل شيء مخلوق لله تعالى فكل شيء مما يقع فهو مخلوق لله. قال الله تعالى الله خالق كل شيء - 00:28:37

وخلق كل شيء فقدرناه فهذا المرتبة الرابعة مرتبة الخلق والله تعالى علم الاشياء وكتبها وشاءها وخلقها. ولا يتم ايمان المؤمن بالقدر حتى يتحقق هذه المراتب الأربع عباد الله هذا الامر العظيم وهذا الاصيل في هذا الدين - 00:29:03

وهو الایمان بالقدر يكتسب العبد من تحقيقه والایمان به ثمرات عظيمة فالمحقق للقدر والمؤمن بالقدر يجري من ذلك يجني من ذلك ثمرات عظيمة ينتفع بها في حياته الدنيا وفي الآخرة - 00:29:37

من هذه الثمرات ان الایمان بالقدر تحقيقا لالایمان ولا يتم ايمان المؤمن حتى يؤمن بالقدر ومن لم يؤمن بالقدر لم يتحقق الایمان وتقدم حديث ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:30:01

ان لكل شيء حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الایمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه من ثمرات الایمان بالقدر انها تعظم توكل المؤمن على الله تعالى - 00:30:25

وتحقيق الایمان بالقدر يقوى التوكل على الله في القلوب يقوى ثقة المؤمن بالله لانه اذا علم ان كل شيء بقدر لا يمكن ان يقع شيء لم يقدر الله ولا يمكن ان يرد شيء قدره الله - 00:30:52

لو ان الامة اجتمعوا على ان ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء كتبه الله عليك. اذا اذا علم المؤمن ذلك - 00:31:15

عظم توكله على الله وقويت ثقته بالله لا يخاف الا الله ولا يخشى الا الله ولا يرجو النفع الا من الله ولا يتطلب دفع الضرر الا من الله هو يعلم ان كل شيء بقدر. اذا - 00:31:31

على ماذا يخاف من الخلق او يخشى الخلق او يرائي الخلق او يجامل الخلق او يفعل لاجل الخلق هو متوكلا على الله تعالى. واثق بالله لانه حق الایمان بالقدر من ثمرات الایمان بالقدر - 00:31:52

انه يجعل المسلم لا يعتمد على الاسباب حتى ولو فعل الاسباب لا يعتمد عليها مرض يتداوى هذا سبب. قد يقدر الله فيه الشفاء وقد لا يقدر تزوج يريد الولد قد يقدر الله له الولد وقد لا يقدر. اذا فالسبب هو سبب - 00:32:13

لا يعتمد عليه العبد ولا يتعلق به من دون الله. وانما تعلقه اولا واخرا بالله الله تعالى هو القادر ان يجعل السبب اليسيير مؤثرا اثرا عظيما قد تبذل سببا يسيرا في شفاء المرء يشفيك الله - 00:32:37

وقد تبذل اسبابا كثيرة فلا يحصل الشفاء قد تبذل سببا يسيرا في حصول الرزق فيما الله يديك رزقا وقد تبذل اسبابا كثيرة تزيد الوصول الى الرزق. والسعادة في ذلك فلن تحصل عليها. اذا كل شيء بقدر - 00:33:01

قد يجعل الله بالسبب اليسيير الامر العظيم انظر الى موسى ظرب البحر بعضا وهذا سبب يسير ما عسى هذه العصا بجانب البحر ولكن الله تعالى جعل هذا السبب مؤثرا فانشق هذا البحر حتى صارت كل فرقه من هذا البحر - 00:33:22

الجل العظيم فلما تراءى الجماع قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كل ما معك ربى سيهدين فاوحيت الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم اية من ايات الله بسبب يسير - 00:33:47

مريم عليها السلام وهي في نفاسها بعد ان ولدت وهي ظعيفة ضعف المرأة النفاس بجانب نخلة عظيمة طولية لو اجتمع الجماعة من الرجال اولي القوة ما استطاعوا تحريك النخلة ولكن الله شاء ان يكون ذلك السبب اليسيير من مريم سببا في نزول الرطب -

وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وكلي واشربي وقرى عينا الايات انظر الى هذا السبب اليسير الذي جعله الله سبحانه وتعالى سببا كيف حركت به مريم تلك النخلة العظيمة - [00:34:42](#)

فالايامان بقدر الله يجعل العبد لا يتعلق بالاسباب. هناك كثير من الناس اليوم نسي التعلق بالله انصرف قلبه الى التعلق بأسباب مادية تعلق قلبه في رزقه او فيما يأتي من مال بوظيفة يظن انه لولا الوظيفة لفسدت حياته - [00:35:08](#)

تعلق قلب بعض الناس ان النصر بسبب هذه الجيوش الكثيرة هذه الاسلحة المتطورة هذه الجيوش المدربة نسيت تعلق بالله وان هذه انما هي اسباب قد يجعل الله تعالى قال فيها التأثير وقد لا يجعل فيها التأثير - [00:35:34](#)

ولا تتعلق بالسبب تعلق بالله الذي هو مسبب السبب وموجب السبب وحالقه هو الله سبحانه وتعالى من ثمرات الايمان بالقدر انه يخرج من القلوب الاعجاب ولا يعجب الانسان بعمله مهما عمل يعرف انه بقدر الله. اذا يزول العجب - [00:35:52](#)

قد يعمل الانسان الخير. قد يعمل الطاعات. قد ينجز اعمالا عظيمة. يراها خيرا كثيرا فيأتي الشيطان يدخل بالعقب انك قد صنعت وقد فعلت وقد اوجدت وقد جرى على يديك كذا وكذا من الاعمال اعلم ايها الظريف ان هذا بقدر الله - [00:36:16](#)

فلولا قدر الله ما فعلته الايمان بقدر الله ينفي العجب عن القلوب يجعل الانسان متواضعا لله عارفا بفضل الله عليه وانه لولا الله ما فعل شيئا ولو لا الله ما استطاع على شيء ولو لا الله ما انجز شيئا في هذه الحياة - [00:36:38](#)

هكذا من ثمرات الايمان بالقدر انه يجعل في القلوبطمأنينة والراحة والاستقرار والاطمئنان ينفي عنها القلق والخوف والتشتت كم حصل عند الناس من قلق وخوف بسبب ضعف الايمان بالقدر ولو حقق الانسان ايمانه بقدر الله لاطمأن - [00:37:01](#)

وطابت حياته لاطمأنت نفسه الله سبحانه وتعالى يقول ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدى قلبه فمن امن بالله هدى قلبه يهتدى قلبه الى الصواب يهتدى قلبه الى الاطمئنان والسكينة - [00:37:25](#)

وقال الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ولا تفرحوا بما اتاكم - [00:37:48](#)

اي ان الله جعل ذلك وخبركم بتقديره لكي لا تأسوا على ما فاتكم. لا تأسف على ما فات ولا تفرحوا بما اتاكم. اي فرحا مذموما يحمل على الاعجاب بما اتاكم بما اتاكم الله سبحانه وتعالى - [00:38:03](#)

فالايامان بالقدر يجعل في قلب المؤمن السكينة الاطمئنان الراحة النفسية يعلم انه لا يمكن يتغير شيء الا بقدر الله. نعم يبدو السبب يسعى فيما شرع الله تعالى له السعي فيه - [00:38:22](#)

يسعى في فعل الخير. يسعى في دفع الشر. يسعى في التقليل من المنكرات. يسعى في طلب الرزق. يسعى في امور في الحياة الدنيا لكن يعلم ان الامر اولا واخرا لله - [00:38:41](#)

فيطمسن وينشرح صدره ويتحقق بالله ولا يتعلق في هذه الدنيا بسوى الله جل وعلا هذه بعض ثمرات الايمان بالقدر وهو باب عظيم. وللكلام في هذا الركن وهو الايمان بالقدر بقية - [00:38:56](#)

تأتي ان شاء الله جل وعلا فنسائل الله جل وعلا ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى اللهم ات نفوتنا تقوها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا وللابائنا - [00:39:15](#)

وامهاتنا ولجميع المسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الكفر والكافرين اللهم فرج عن المستضعفين من المسلمين في كل مكان اللهم اجعل بلدنا هذا امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين والحمد لله رب العالمين - [00:39:37](#)